[486] ومن كلام له عليه السلام لما لحق مصقلة بن هبيرة الشيباني بمعاوية، حيث طالبه علي عليهالسلام بقيمة أسارى بني ناجية فأدى مأني ألف وعجز عن الباقي وهو ثلا ثمأة ألف قال أبو مخنف: جدثني أبو الصلت الأعور، عن ذهل ابن الحارث، قال: دعاني مصقلة إلى رحله فقدم عشاءه فطعمنا منه، ثم قال: وا إن أمير المؤمنين يسألني هذا المال ولا أقدر عليه. فقلت: وا ماكنت مضت عليك جمعة حتى تجمع جميع المال. فقال: وا ماكنت لأحملها قومي، ولا أطلب فيها إلى أحد ثم قال: أما وا لو أن ابن هند هو طالبني بها أو ابن عثمان لتركها لي، ألم تر إلى ابن عفان حيث أطعم الأشعث من خراج آذربيجان مأة ألف في كل سنة ؟ ! ! فقلت (قال ذهل) فسكت ساعة وسكت عنه، فلا وا ما مكث إلا ليلة واحة بعد هذا الكلام حتى لحق بمعاوية، وبلغ ذلك عليا " (عليه السلام) فقال:
